Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عتبه عتبا جميلا على عدم صرف شيء من وقته فى الرجوع الى أمثال هذه المؤلفات قبل أن يتعرض لتخطئة علماء قضوا فى استنباط قواعد اللغة والتفقه فى أسرارها وقتا طويلا •

والتحديد الذى ساقه الأستاذ وغمره بالانكار ، قد اقتصر فيه صاحبه على أحوال الكلم مراعيا الغالب فى مباحث علم النحو •

قال العلامة الأمير(٢) فى شرح هذا التعريف : هو اقتصار على الغالب ، والا فيعرف به (أى النحو) أحوال غير الكلمات ، كالجمل التى لا محل لها من الاعراب ، والتى لها محل ، وكأحكام جملة الصلة من حيث العائد ، وكونها لا تكون جملة انشائية ، وكذا جملة النعت والخبر •

واقتصر فى هذا التعريف على حال الاعراب والبناء مع أن النحو يبحث فيه عن أحوال غير هذه الحال مراعاة للغالب أيضا •

قال العلامة الأمير : وقولهم (اعرابا وبناء) اقتصار على الغالب ، والا فيعرف به أحوال الكلم من غير أحوال الاعراب والبناء ، كـ (أن) من جهة كسر همزها ، أو فتحها ، أو تخفيفها ، وشروط عملها ، وشروط عمل بقية النواسخ ، وكالعائد من حيث حذفه وعدمه وغير ذلك •

وصرح بعد ذلك كثير من النحاة بأن علم النحو يبحث عن أحوال الألفاظ من دلالتها على المعانى التركيبية ــ أى المعانى التى تستفاد من اسناد بعض الكلم الى بعض •

وهذا أبو اسحاق الشاطبى يقول فى شرح الخلاصة(٤) :

وهو ــ أى النحو ــ فى الاصطلاح : علم بالأحوال والأشكال التى

---

(٢) حاشية الشيخ الأمير على الأزهرية ، ص ١
(٤) دراسات فى العربية وتاريخها ، ص ١٨٢